

561 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وباللقاء والبعث والنشر وبقياما من القبور غرلا حفاة كجراد منتشر. يقول ذو الكفران ذا يوم -

00:00:01

عسير اي ويدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بلقاء الله عز وجل الحاصل فيه قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين. الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم -

00:00:26

انهم اليه راجعون وقال تعالى لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. وقال تعالى يا ايها يا ايها الانسان انك كادح الى رب بك كدحا فملائمه وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا -

00:00:44

وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك فمأواهم النار بما كانوا يكسبون وقال تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بفتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا -

00:01:11

فيها وقال تعالى واذا تتلئ عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا اتي بقرآن غير هذا او وقال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. وهو السميع العليم -

00:01:36

وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وقال تعالى قال الذين يظلون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة -

00:01:59

وقال تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. وبما كانوا يكذبون وقال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا وغيرها من الآيات باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:02:27

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين -

00:02:55

اما بعد فسبق ان ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من اصول الايمان باليوم الاخر وانه ركن من اركان الدين ثم من بعد ذلك شرع رحمة الله تعالى في التفاصيل -

00:03:20

تفاصيل ما يدخل في الايمان باليوم الاخر وآخر ما مر معنا من ذلك الكلام على فتنة القبر وعداته ونعيمه واطال رحمة الله في سوق الاadle من الكتاب والسنّة على ذلك -

00:03:42

ثم ذكر هنا رحمة الله ان مما يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بلقاء الله لقاء الله سبحانه وتعالى والوقف بين يديه والرجوع اليه العرض عليه سبحانه وتعالى في موقف عظيم -

00:04:04

ينبغي على كل مسلم ناصح لنفسه ان يعد لذلك اليوم عدته وان يهبي له زاده فانه ملاق الله عز وجل لا محالة والناس في هذا الباب على قسمين مؤمن ومكذب -

00:04:36

ولهذا يأتي في الآيات ومن جملتها ما ساقه رحمة الله تعالى حال هؤلاء وحال هؤلاء ومآل هؤلاء واثر ايمان هؤلاء باللقاء عليهم واثر تكذيب اولئك باللقاء عليهم والشيخ رحمة الله جمع -

00:05:04

اـه ايات عديدة في هذا المقام لقاء الله سبحانه وتعالى وأشار في تمامها الى ان الايات في في هذا الباب متعددة قال وغيرها من الايات. سواء ما كان منها بهذا اللفظ اللقاء - [00:05:34](#)

او ما كان بالمعنى مثل المجيء العرض والرجوع الى الله والمصير اليه ونحو ذلك من الالفاظ التي تؤدي الى المعنى نفسه وهو لقاء الله الوقوف بين يديه سبحانه وتعالى ليجزي - [00:05:56](#)

ليجزي المسيح باساعته والمحسن بحسنه ليجزي المسيـئ باساعته المحسن بحسنه يوم الرجـع يوم الوقوف بين يديه يوم لقائه سبحانه وتعالى والنجـاة في ذلك اليوم لها شرطـان لا بد منها منـا في واحدة من هذه الايات التي ساق رحـمه الله تعالى - [00:06:24](#)

وهي الاية الاخـيرة من سورة الكـهف قول الله سبحانه فـمن كان يرجـو لقاء ربه فـليعمل عملا صالحا ولا يـشرك بـعبـادة رـبـه احدـا فالـنجـاة في ذلك الـيـوم والـفـوز اـنـما يـكون بهـذـين الـامـرـيـن - [00:07:02](#)

عدم الشرك بالـبعد عنـه كـله الصـغـير وكـبـيرـه وـمجـاهـدـة النـفـس عـلـى الخـلـاـص مـنـه وـالـبرـاءـة مـنـه وـاـهـلـه وـالـثـانـي الـعـمـل الصـالـح بـاتـبـاع الرـسـول عـلـيـه الـصـلـاـة وـالـسـلـام وـالـاهـتـدـاء بـهـدـيـه وـالـاقـتـداء بـسـتـه صـلـوـات الله وـسـلـامـه وـبـرـكـاتـه عـلـيـه - [00:07:25](#)

والـاـيمـان بـالـلـقـاء لـقـاء الله سـبـحانـه وـتـعـالـى هـذـه عـقـيـدة مـهـمـة فـي حـيـاة المـسـلـم يـنـبـغـي أـن يـسـتـحـظـرـهـا وـانـ تكونـهـا دـوـمـا عـلـى بـالـلـهـا سـبـبـ عـظـيم لـصـالـحـه وـزـكـاء عـمـلـه وـاسـتـقـامـتـه عـلـى طـاعـة الله جـلـ فـي عـلـاه - [00:07:59](#)

وـاستـعـيـنـوا بـالـصـبـر وـالـصـلـاـة وـانـها لـكـبـيرـة إـلـا عـلـى الـخـاشـعـين الـذـين يـظـنـون انـهـم مـلـاقـوا رـبـهـمـ يـظـنـونـ انـ يـعـتـقـدـونـ مـنـ هـوـ عـلـى عـقـيـدة جـازـمـة وـيـقـيـنـ رـاسـخـ بـاـنـه سـيـلـقـي الله وـيـقـفـ بـيـنـ يـدـيـه وـانـه سـبـحانـه وـتـعـالـى سـيـجـازـيـه وـيـحـاسـبـه عـلـى اـعـمـالـه - [00:08:24](#)

فـانـ هـذـه يـعـيـنـه عـلـى صـلـاح عـمـلـه وـاسـتـقـامـتـه عـلـى طـاعـة الله سـبـحانـه وـتـعـالـى وـانـظـرـ اـيـضا عـلـى سـبـيلـ المـثالـ فـي الـمـعـنـى نـفـسـهـ قـالـ الـذـين يـظـنـونـ انـهـم مـلـاقـوا اللهـ كـمـ مـنـ فـتـةـ قـلـيلـةـ فـهـذـا اـثـرـ هـذـهـ عـقـيـدةـ - [00:08:51](#)

الـعـظـيمـةـ الـمـبـارـكـةـ عـلـى الـعـبـدـ اـيمـانـاـ وـاسـتـقـامـةـ وـصـلـاـحـاـ وـمـداـمـوـمـةـ عـلـى طـاعـةـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ بـخـلـافـ الذـيـ لـاـ يـرـجـوـ لـقـاءـ اللهـ وـلـاـ لـاـيـؤـمـنـ بـلـقـاءـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـهـذـاـ ايـضاـ لـهـ اـثـرـ - [00:09:13](#)

سيـهـ عـلـيـهـ فـيـ فـسـادـهـ مـعـتـقـدـهـ انـحلـالـهـ سـلـوكـهـ وـشـدـةـ صـدـودـهـ وـاعـرـاضـهـ عـنـ دـيـنـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ وـطـاعـتـهـ وـالتـقـرـبـ اـلـيـهـ بـمـاـ يـرـظـيـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـالـلـقـاءـ هوـ مـنـ آـآـيـاتـ الـلـقـاءـ لـقـاءـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ هيـ مـنـ جـمـلـةـ الـاـيـاتـ - [00:09:38](#)

الـتـيـ آـآـ استـدـلـ بـهـ اـهـلـ السـنـةـ عـلـىـ الرـؤـيـةـ.ـ رـؤـيـةـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ وـانـ كـانـ الـلـقـاءـ عـنـ فـآـآـ فـيـهـ اـثـبـاتـ رـؤـيـةـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـنـ لـقـاءـ الـمـؤـمـنـ يـكـونـ فـيـهـ رـؤـيـةـ لـلـهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:10:14](#)

آـآـ رـؤـيـةـ اـنـعـامـ وـاـكـرـامـ وـمـنـ وـتـفـضـلـ وـرـضـاـ وـاـمـاـ لـقـاءـ الـكـافـرـ لـلـهـ وـالـمـنـافـقـ فـهـوـ لـقـاءـ سـخـطـ وـعـذـابـ وـعـقـابـ.ـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـفـيـ الصـحـيـحـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـتـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـحـبـ لـقـاءـ اللهـ - [00:10:42](#)

احـبـ اللهـ لـقـاءـهـ وـمـنـ كـرـهـ اللهـ كـرـهـ اللهـ لـقـاءـهـ فـقـلـتـ يـاـ نـبـيـ اللهـ اـكـراـهـيـةـ المـوتـ؟ـ فـكـلـنـاـ نـكـرـهـ المـوتـ.ـ فـقـالـ لـيـسـ كـذـلـكـ.ـ وـلـكـنـ المـؤـمـنـ اـذـاـ بـشـرـ بـرـحـمـةـ اللهـ وـرـضـوـانـهـ وـجـنـتـهـ اـحـبـ لـقـاءـ اللهـ فـاحـبـ اللهـ لـقـاءـهـ.ـ وـانـ الـكـافـرـ اـذـاـ بـشـرـ بـعـذـابـ اللهـ وـسـخـطـهـ كـرـهـ - [00:11:15](#)

فـلـقـاءـ اللهـ وـكـرـهـ اللهـ لـقـاءـهـ وـفـيـ روـاـيـةـ وـالـمـوـتـ قـبـلـ لـقـاءـ اللهـ ثـمـ اوـرـدـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ بـابـ لـقـاءـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـعـظـيمـ حـدـيـثـ اـمـ الـمـؤـمـنـينـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ - [00:11:40](#)

انـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ اـحـبـ لـقـاءـ اللهـ اـحـبـ اللهـ لـقـاءـهـ مـنـ اـحـبـ لـقـاءـ اللهـ هـنـاـ حـبـ لـقـاءـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ هـوـ ثـمـرـةـ الـاـيمـانـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ وـالـاسـتـقـامـةـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:12:05](#)

فـثـمـرـةـ ذـكـرـهـ اـنـهـ عـنـدـ مـجـيـئـ مـلـائـكـةـ المـوتـ لـقـبـضـ الرـوـحـ يـأـتـيـ مـعـهـ كـمـ مـرـعـنـاـ قـرـيبـاـ فـيـماـ سـاقـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ مـلـائـكـةـ الرـحـمةـ يـبـشـرـونـ الـمـيـتـ بـرـوحـ رـيـحـانـاـ وـربـ غـيـرـ غـضـبـانـ يـبـشـرـونـهـ بـذـكـرـهـ - [00:12:31](#)

عـنـ قـبـضـ رـوـحـهـ يـقـومـ فـيـ قـبـلـهـ وـقـتـئـذـ مـحـبةـ لـقـاءـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ مـحـبةـ لـقـاءـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ يـسـمـعـ الـحـدـيـثـ لـاـولـ وـهـلـهـ قدـ يـشـكـلـ عـلـيـهـ مـثـلـ مـاـ مـرـعـنـاـ فـيـ التـسـاؤـلـ الـذـيـ - [00:13:02](#)

ذكرته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من احب لقاء الله لان آلام حبة لان لقاء الله سبحانه وتعالى انما يكون بعد الموت اعلموا انكم
لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:13:29

لن يكون الا بعد الموت وال المسلم يكره الموت فيشكل هذا الامر ولها سأله ام المؤمنين اه عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله اكراهية الموت كلنا نكره الموت - 00:13:49

فكراهية الموت كلنا نكراء الموت قال ليس كذلك اذا ما هو؟ قال ولكن المؤمن اذا بشر برحمه الله ورضوانه متى هذا التبشير فعند مجيء ملك الموت للقبض قبض روحه - 00:14:09

انت وصل الان الى الموت وعاين آلام وصل الى الموت وعاين الملك الذي جاء لفظ الروح في اللحظة التي لا ينفع فيها الایمان لمن لم يكن مؤمنا ففي تلك اللحظة يبشر - 00:14:33

فيقوم في قلبه اثر هذه البشارة العظيمة اه اه يقوم في قلبه محبة عظيمة لقاء الله سبحانه وتعالى قال ولكن المؤمن اذا بشر برحمه الله ورضوانه وجنة احب لقاء الله - 00:15:01

فاحب الله لقاءه. احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه وفي رواية هو الموت قبل لقاء الله قوله وفي رواية والموت قبل لقاء الله هذا نظير ما جاء في الحديث الاخر اعلموا انكم - 00:15:23

نعم لن تروا ربكم حتى تموتوا هذا مثله والموت قبل لقاء الله يعني ليس هناك لقاء لله الا بعد الموت الا الا بعد الموت وهذا ايضا يفيد فائدة اخرى مهمة في الباب - 00:15:52

وهي ان يحسن المرء التهيئة للموت ان يحسن التهيئة للموت والموت لا يدرى متى يلقاء الانسان كم من انسان يظن انه يعمر السنوات الطوال ثم يموت من الغد او بعد اسبوع او بعد شهر ما يدرى الانسان متى - 00:16:09

آلام متى هذا الموت يفاجئه ولها ي ينبغي ان يستعد لهذا الموت وان يكون الموت على باله تذكروا هادم اللذات حتى عند موته يحصل له هذا هذا المقام الشريف الرفيع العلي - 00:16:34

يموت اه بغبطة وفرح ومحبة لقاء الله سبحانه وتعالى مبشرًا بروح وروحان ولقاء رب غير غضبان. نعم قال رحمة الله تعالى وفيه عن شريح ابن هاني عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:16:57

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فاتيت عائشة رضي الله عنها فقلت يا ام المؤمنين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:19

ما حديث ان كان كذلك فقد هلكنا فقالت ان الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه - 00:17:39

وليس من احد الا وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذى تذهب اليه ولكن اذا شخص البصر وحشrig الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الاصابع. فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله - 00:18:02

كره الله لقاءه وفيه عن عبادة بن الصامت وابي موسى الاشعري رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم المرفوع من دون شرحه ثم اورد رحمة الله هذا الحديث آلام - 00:18:27

اه ابي هريرة برواية شريح بن هاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاءه احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه - 00:18:45

وكما تقدم في الحديث الذي قبله من يسمع اه الحديث يدرك انه ليس هناك لقاء الا بالموت الموت قبل اللقاء معنى ذلك ان انه يخشى على الانسان اذا كان - 00:19:04

يكره الموت لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب لقاء اه لقاء اه لقاء وليس هناك لقاء الا بعد الموت ولها قالت كما في الحديث الذي قبله - 00:19:26

اه رضي الله عنها وارضاها كلنا نكره الموت وفي في هذا الحديث قال شريح في استفساره من ام المؤمنين عائشة ان

كان كذلك فقد هلكنا لماذا ان كان كذلك فقد هلكنا - [00:19:44](#)

لان مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي قبله كلنا نكره الموت ان كان كذلك يعني على هذا الفهم الذي يتبادر الى آآل الذهان لكن النبي صلى الله عليه وسلم وضح لعائشة وبناء على توضيحه وبيانه وضحت ايضا - [00:20:08](#)

اه رضي الله عنها لما سئلت عن ذلك فقال ان كان كذلك فقد هلكنا قالت ان الهاك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ان قول رسول الله صلى الله عليه - [00:20:31](#)

وسلم ليس فيه هلاك ليس فيه هلاك ليس فيه الا اه السعادة في الدنيا والآخرة فاذا كان احد هلك بقول رسول الله فانه اوتى من سوء فهمه اتي من سوء فهمه لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. اما كلامه هو عليه الصلاة والسلام لا هلاك فيه - [00:20:46](#)

بل في سعادة الدنيا والآخرة فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث ثابت عنه قاله تقول رضي الله عنها وليس بالذى تذهب اليه ليس المعنى المراد بالحديث المعنى الذى فهمته منه - [00:21:11](#)

ليس بالذى تذهب اليه ليس بالذى تذهب اليه يعني ليس المراد بالحديث المعنى الذى ذكرت وهذا المعنى الذى ذكر قد وقع من قبل في ماذا في ذهن عائشة رضي الله عنها وسألت النبي صلى الله عليه وسلم وضح لها - [00:21:39](#)

ووضح لها هذا حقيقة فيه فائدة مهمة لطالب العلم مهمة جدا في في فقه الحديث احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقل الانسان فهمه. اذا كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكذلك السلف - [00:22:02](#)

فهموا هذا الفهم الذي لما اه لما يتحقق لهم السلامة منه الا ببيان النبي عليه الصلاة والسلام فهذا يفيد انه لابد من الرجوع الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم والى كلام السلف - [00:22:22](#)

رحمهم الله ليفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم من خلال فهومهم الصحيحة اه رضي الله عنهم وارضاهم قالت اه وليس بالذى تذهب اليه وليس بالذى تذهب اليه وفي اه بعظ المصادر وليس بالذى يذهب اليه - [00:22:43](#)

وليس بالذى يذهب اليه من نعم وليس بالذى يذهب اليه ابو هريرة رضي الله عنه انه يروي عن ابي هريرة وهذا قد يفهم من ان ابا هريرة ايضا كان يفهم - [00:23:11](#)

هذا المعنى لكن المعنى متضح ببيان النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في الحديث الذي قبله قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمه الله ورضوانه وجنة احب لقاء الله فاحب الله لقاءه - [00:23:27](#)

وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اذا هذا الحب او البغض موطنه عند القبض عند قبض الروح ومجيء الملك قبض الروح ولهذا ام المؤمنين عائشة قالت هنا ولكن اذا شخص البصر - [00:23:49](#)

وحشrig الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الاعصاب يعني وقت قبض الروح فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال الشيخ رحمه الله وفيه عن عبادة ابن الصامت وابي آآ موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم المرفوع منه دون - [00:24:16](#)

شرحه وهذه الكلمة جميلة دون شرحه لان الحديث يحتاج الى شرح وجاء شرحه اولا من بيان النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء شرحه ثانيا من بيان ام المؤمنين عائشة - [00:24:40](#)

فرضي الله عنها فيما فهمته وتعلمته من النبي صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمة الله تعالى وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ قال هل تضارون - [00:24:56](#)

في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا لا. قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية - [00:25:16](#)

الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي قل الم اكرر الم اكرمك واسودك وازوجك فل بالفاء فلا تترجم فلان يا فلان قال فيلقى العبد فيقول ايفل الم اكرمك واسودك وازوجك كذلك عندي قل لكن الصاب فل نعم هذا - [00:25:31](#)

افضل حديث نعم. احسن الله اليكم. قال فيلقى العبد فيقول ايفل. الم اكرمك واسودك وازوجك؟ واسخر لك قيل والابل واذرك ترأس

وترضع؟ فيقول بلى قال افظنت انك ملاقي؟ فيقول لا فاني انساك كما نسيتني - 00:26:06

ثم يلقى الثاني فيقول ايفل الم اكرمك وازودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وادرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظنت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني - 00:26:32

مم ثم يلقى الثالثة فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدق وبيثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا قال ثم يقال له الان نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من الذي يشهد علي؟ فيختتم على فيه ويقال لفخذه - 00:26:52

ولحم ولحمه وعظامه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعلمه وذلك ليغدر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث اه العظيم حديث ابى هريرة رضي الله عنه - 00:27:19

انهم سأوا النبي عليه الصلة والسلام هل نرى ربنا يوم القيمة فقال عليه الصلة والسلام هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة يعني عندما تكون الشمس في كبد السماء - 00:27:46

هل تظارون وليس هناك سحابة تحول بينكم وبين الشمس هل تظارون في رؤية الشمس عندما تكون في كبد السماء في شدة اه الظهيرة قالوا لا يعني لا نظار عادة التضار متى يحصل - 00:28:09

ادا اجتمع الناس ليروا شيء لا يرى الا بصعوبة فقد يراها البعض وقد لا يراها البعض لكن الشمس الشمس يراها الناس والقمر كذلك ليلة الابداع في في كبد السماء الناس يرونها - 00:28:35

فيقول هل هل تظارون في رؤية الشمس الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تظارون في رؤية القمر ليلة البدار ليس فيه سحابة يعني تحول بينكم وبين الرؤية؟ قالوا لا. يعني كلنا نراه بوضوح - 00:28:59

دون تظار دون تزاحم دون ظيم لا تظامون جاء في بعظ الاحاديث قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤبة ربكم الا كما تظارون في رؤية احدهما اي الشمس والقمر - 00:29:19

ليس بينكم وبينه سحاب قال فيلقي العبد فيقول اي فل اي يا فلان الم اكرمك؟ واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وادرك ترأس وتربع. هذى نعم الله عليه في الدنيا - 00:29:39

نعم الله عليه في الدنيا هذه النعم اعطاه الله سبحانه وتعالى ايها ليعبد الله ليشكر المنعم ليخلص الدين له سبحانه وتعالى فادا نسي وغفل عن ذلك وغفل عن لقاء الله سبحانه وتعالى باه بهذه العقوبة في ذلك الموقف العظيم - 00:30:06

فيقول بلى يعني يقر بنعم الله عليه ومعنى ترأس اي تكون رئيسا وتربع لك رباعا لك املاك لك خيرات ادرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول افظنت انك ملاقيه فيقول 00:30:33

فاني انساك فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني. فاني انساك كما نسيتني هذا حقيقة يفيد ان الظن الذي هو العقيدة ملاقاة الله هذى مهمة جدا. هذى عقيدة مهمة في حياة المسلم - 00:30:58

دائما ينبغي ان تكون حاضرة في قلبه ان انه سيلقي الله وسيقف بين يدي الله سبحانه وتعالى ويدرك هذه العقيدة في اه مقام فعل المأمور وايضا مقام ترك المنهي فهو يفعل المأمور لانه سيلقي الله - 00:31:20

ويجازيه على احسانه في عبادته وطاعته لله وعندما تحدثه نفسه بفعل المنهي الذي حرمه الله يذكر نفسه بلقاء الله وان الله سيحاسبه على على هذه الاعمال سبحانه الله بعض الناس - 00:31:41

يترك بعض المنهيات ليس من اجل اللقاء لقاء الله والخوف من ليس هذا الذي في ذهنه. وانما يتركها لانه يسمع انه يترب عليها اثار ومضار دنيوية يترب عليها مضار دنيوية - 00:32:02

حتى ان بعض الناس لما يخوف من بعض المعاصي يكتفي بذكر مضاره الدنيوية. وانها تسبب كذا وكذا هذا لا بأس من لكن ليه سوى؟ الاساس الذي يخوف به الناس ويدرك به الاساس في هذا الباب - 00:32:20

ان آآ يذكر بلقاء الله ولهذا ترك المنهي وهذه فائدة مهمة ننتبه لها ترك المنهي لا يدخل في عمل المرء الصالح الا اذا فعله الا اذا تركه من

اجل الله - 00:32:40

لكن اذا تركوا حفظا لصحته آآ الشام من هذا القبيل لا يدخل في عمله الصالح لا يدخل في عمله الصالح الا اذا تركه تقربا لله. من اجل الله مثل ما جاء في بعض الاحاديث تركه من جراء يعني من اجلي - 00:32:58

اذا تركوا من اجل الله دخل في عمله الصالح اما اذا تركه لغرض دنيوي فهو بحسب ما تركه لاجله. لكن ان تركه لله دخل في عمله الصالح لا يدخل في عمل المرء الصالح الا ما كان لله - 00:33:16

وقصد به التقرب الى اه الله سبحانه وتعالى فيقول افظننت انك ملاقيه؟ فيقول لا فيقول فاني انسى كما نسيتني وهذا فيه قاعدة الشريعة في باب الجزاء والعقاب ان الجزاء من جنس العمل - 00:33:35

ثم يلقى الثاني فيقول ايفل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وادرك ترأس وتربح فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني. ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك - 00:33:55

هيا الم ازوجك؟ الم اسخر لك الابل؟ الم اذك ترأس وتربح فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدق ويثبني بخير استطاع. هذا منافق ويظن ان نفاقه ينجيه - 00:34:20

يظن ان نفاقه ينجيه فيقال هنا اذا اي انتظر ما ما سترى هنا اذا قال ثم يقال له الان نبعث شاهدا عليك ويتذكر في نفسه من الذي يشهد على - 00:34:42

من الذي يشهد على فيختتم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطق فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بماذا عندكم؟ بعلمه. بعلمه لعلها بعمله تراجع وذلك ليغدر من نفسه هو ذلك المنافق - 00:35:05

ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدمتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء - 00:35:33

انطقتنا الله الذي انطق كل شيء فيشهد عليه جلدته يشهد عليه عظم آآ باعماله التي آآ التي كان يعملاها. نعم قال رحمة الله تعالى منه اللقاء. اه لقاء الله سبحانه وتعالى وان من - 00:35:54

لا يظن لقاء الله يعتقد لا يعتقد لقاء الله هذى عاقبته واما من يعتقد لقاء الله ويعد لهذا اللقاء عدة فهو الفائز الفوز المبين نعم قال رحمة الله تعالى وفي حديث القراء اصحاب بئر معونة بلغوا قومنا عنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه - 00:36:15

وروى انه كان قرآننا فنسخت تلاوته والآيات والاحاديث في اثبات لقاء الله عز وجل كثيرة جدا. ومن كذب بذلك كفر. ثم ختم رحمة الله آآ بهذا الحديث حديث القراءة وفي الصحيحين - 00:36:39

اه اصحاب بئر معونة وهم خيار من قراء الصحابة عدتهم سبعين ارسلهم النبي عليه الصلاة والسلام فقتلواهم جميعا يعني ترخيص لهم المشركون وقتلوهم جميعا آآ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم اخذ شهرا كاملا يدعوه - 00:37:00

على رجل وذكون شهرا كاملا يدعوه عليهم بعد صلاة الفجر صلوات الله وسلامه عليه وآآ كان في اه في نزل في خبرهم اية وهي بلغوا قومنا عنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه - 00:37:31

فقرأوها ثم نسخت تلاوتها ثم نسخت اه تلاوته وهذا نظير ما في قصة صاحب ياسين ماذا قال نعم في قصة صاحب ياسين اه ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين - 00:37:57

بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين فهو لاء آآ يعني آآ هذا تمنى ان قومه يعلمون وقومه كفار يعلمون لعل هذا يكون سبب وهذا من بقاء حرصه على هدايتهم في نجاتهم - 00:38:27

وهو لاء الصحابة رضي الله عنهم احب ان يبلغ خبرهم اهلهم وذويهم وقربتهم فيفرحوا بالخير الذي حصل لهم بلغوا قومنا عنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه - 00:38:47

وذكر رحمة الله ان الاحاديث في اثبات لقاء الله كثيرة وان من كذب بذلك كفر لانه ثابت في القرآن وسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم - 00:39:09

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا -
00:39:30